



الحقائق و "الأساطير" في الأزمة المالية اللبنانية

السيد سعد أزهري
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لبنك لبنان والمهجر

سبعة "أساطير وحقائق"

1. الأسطورة: سبب الأزمة السياسية النقدية من خلال عمليات الهندسات المالية لمصرف لبنان.

الحقيقة: السبب هو إطار السياسة النقدية الناجم عن تثبيت سعر الصرف.

وسياسات المالية الفاسدة التوسعية للحكومات المتعاقبة، أي سوء أو فقدان الحوكمة الرشيدة.

2. الأسطورة: أرباح المصارف تجاوزت الـ10 مليارات دولار من الهندسات المالية.

الحقيقة: وفقاً لأرقام كل من صندوف النقد الدولي والفاريز/مارسال لم تتجاوز الأرباح المحققة 5 مليارات دولار (راجع الشريحة المقبلة)، فضلاً عن أن تعاميم مصرف لبنان نصّت على حفظ هذه الأرباح بالليرة اللبنانية وعدم توزيعها كأرباح بل إستخدامها لدعم رأس المال المصارف (تعاميم 436 بتاريخ 30/9/2016 و 440 بتاريخ 8/11/2016 و 446 بتاريخ 13/12/2016).

وتجدر الإشارة أن هذه الأرباح بالليرة اللبنانية قد ذابت قيمتها من جراء إنهايار العملة اللبنانية.

Impact of financial Engineering

- 8.4.13 Commercial banks have benefitted from the financial engineering scheme detailed in Section 5 by attracting deposits from the Lebanese diaspora and other investors and exchanging these for high yielding government Eurobonds and deposits with BdL well above their required reserves.
- 8.4.14 At Appendix 13 we have estimated the profit made by the banks through participation in the loans under leverage agreement based on the assumption that the loans taken by the banks were at an interest rate of 2% and their foreign exchange deposits returned 6% and LBP deposits returned 11%.
- 8.4.15 The summary of the profits made are summarised in Tables 8.16 to 8.19 below, which show that an estimated profit of LBP 7.3tn was made by the commercial banks :

Table 8.16 Summary of estimated profits made by the commercial banks in relation to loans under leverage agreement (LBP'000)

Estimated profit made on loans under leverage on:	2017	2018	2019	2020	Total
Treasury Bills	1,198,533,890	1,603,863,684	1,599,686,426	1,538,618,160	5,940,702,159
Term Deposits	48,688,309	288,091,274	620,128,546	525,911,667	1,482,819,796
CDs	-	102,888,000	102,888,000	102,888,000	308,664,000
Total	1,247,222,198	1,994,842,958	2,322,702,972	2,167,417,827	7,732,185,955

3. الأسطورة: المصارف إنتهكت أنظمتها الاحترازية حيث أفرطت في التعرض لكيان واحد وهو مصرف لبنان حيث أودعت 80 مليار دولار من ودائع العملاء لديه.

الحقيقة: إن الجزء الأكبر من هذه الودائع مردّه الممارسات التنظيمية لمصرف لبنان التي تمتّلت بإنشاء غرفة مقاصة للدولار وإقطاع نسبة مرتفعة كاحتياطي إلزامي للودائع بالدولار، إضافةً إلى الإجراءات الحديثة منذ عام 2017 والتي ألزمت المصارف بإيداع المبالغ المحولة من الليرة اللبنانية إلى الدولار الأميركي كودائع طويلة الأجل لدى مصرف لبنان.

جدول 1 : تقدیرات ودائع المصاروف لدى مصرف لبنان

العام	مليار دولار أمريكي
2011	23.6
2012	25.9
2013	27.6
2014	35.2
2015	37.4
2016	48.5
2017	56.5
2018	63.5
2019	80.1

المصدر : بنك لبنان والمهجر

4. الأسطورة: مبالغ قياسية تصل إلى 24.6 مليار دولار قد تم شراؤها من قبل المصارف في السوق المفتوحة وتحويلها لصالح المساهمين في فترة 2015 – 2019.

الحقيقة: ناهيك عن غير معقولية هذا الرقم (حوالي نصف الناتج المحلي وثلثي الاحتياطيات الأجنبية في عام 2018) فإن المصرف لا تستطيع سوى تحويل توزيعات الأرباح إلى مساهميها وقد بلغت 3 مليار دولار في فترة 2015 - 2019، كما نرى في الجدول 2 في الشريحة المقبلة.

جدول 2 : توزيعات أرباح المصارف ومدفوعات الفوائد

السنة	حقوق ملكية المصارف (مليار دولار أمريكي)	أرباح موزعة للأسهم العادية (مليون دولار أمريكي)	ودائع العملاء (مليار دولار أمريكي)	فوائد مدفوعة (مليار دولار أمريكي)
2015	16.6	610	151	6
2016	18.2	771	163	6.9
2017	19.1	866	169	7.9
2018	20.1	799	174	10.6
2019	20.7	---	159	8.4
المجموع		3		39.8 مليار دولار أمريكي

المصدر: بنك لبنان والمهجر

ملاحظة: منذ عام 2019 لم يتم توزيع للأرباح إذا وُجِدت، بحسب تعاميم مصرف لبنان.

5. الأسطورة: تنسحب من الأسطورة السابقة، وهي أن المصارف كانت تتمتع بربحية مرتفعة مقارنة بمنصاتها في المنطقة.

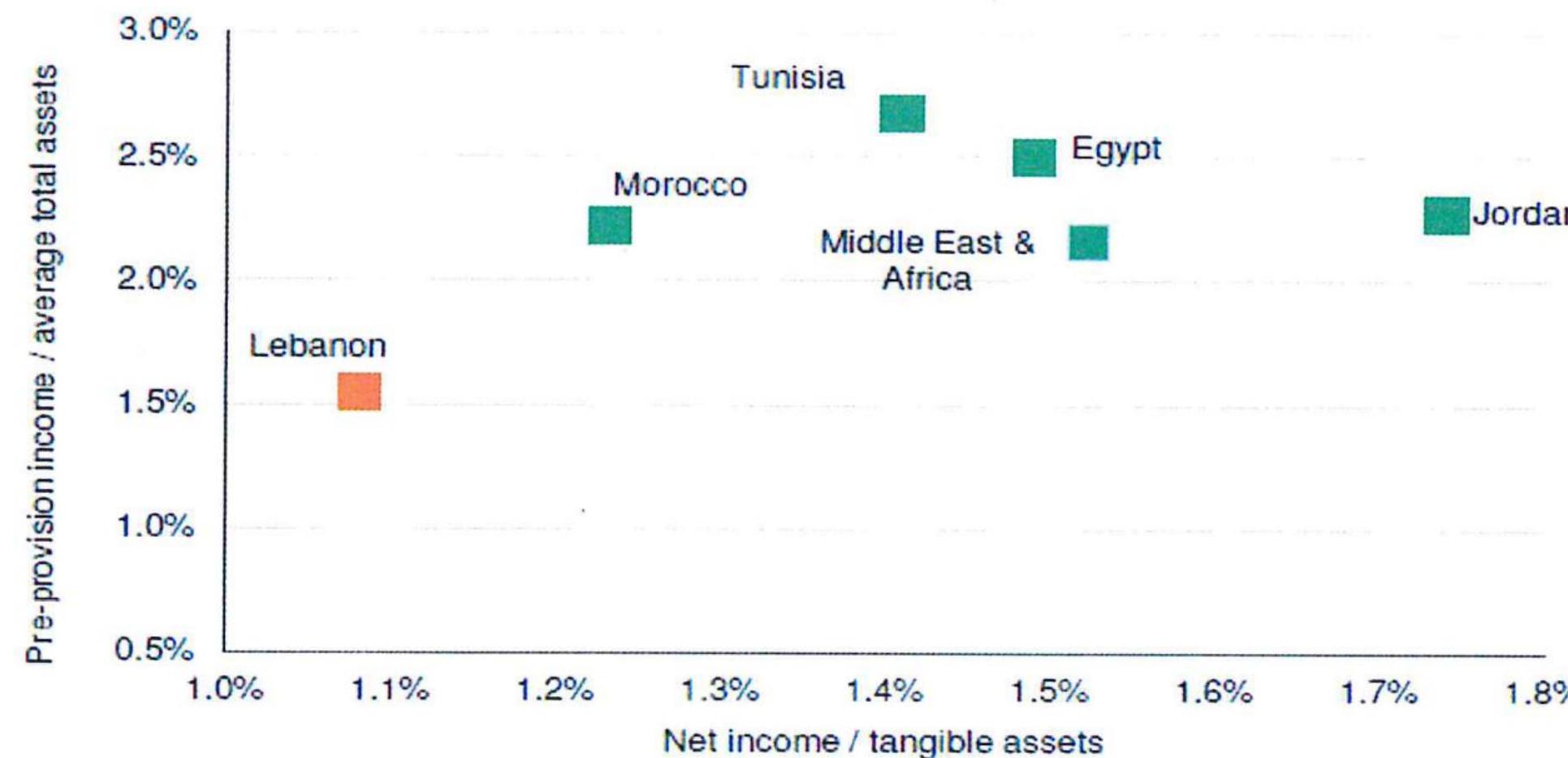
الحقيقة: في الواقع، كانت المؤسسات الدولية تُعيب على القطاع المصرفي ضعف ربحيته (راجع الشريحة المقبلة).

ويعود ذلك للأعباء والمخاطر والمنافسة الحادة في السوق اللبناني الضيق، إضافةً إلى الحاجة إلى إقطاع مؤونات مرتفعة جداً.

Exhibit 29

Profitability lags most peer systems

Key profitability metrics for rated banks during 2018 for Lebanon and the first-half of 2018 for peer countries



Source: Moody's Financial Metrics

6. الأسطورة: المصارف مؤسسات جشعة ولم تمارس بكماءة إدارتها للمخاطر.

الحقيقة: إن المصارف مؤسسات تسعى للربح ككل المؤسسات المالية والإقتصادية الخاصة، وإدارتها للمخاطر كانت متناسقة مع تعاميم مصرف لبنان. ولو كانت إدارتها سيئة لما نجحت في وحداتها الخارجية.

والأهم من ذلك أنه بالرغم من أن إدارة المصارف اللبنانية ليست مثالية، إلا أنها لم تكن مسؤولة عن الأزمة التي كانت نظامية في طبيعتها.

7. الأسطورة: إن المصارف اللبنانيّة مملوكة بمعظمها من السياسيين وأن السياسات التي يتبعونها تصب في مصلحة المصارف.

الحقيقة: إن مصرفًا كبيرًا واحدًا فقط مملوکاً بحصة كبيرة من السياسيين. كما أن جمعية المصارف في لبنان برئيسيها وأعضائها لم تكن يوماً مسيّسة أو تابعة لسياسيين.

ولو كانت المصارف مملوكة من السياسيين ل كانت الحلول للأزمة قد وجدت لصالح المصارف. ولكن هذا لم يحصل لأن السياسيين والمساهمين في معظم المصارفأشخاص مختلفين، كما أن الأزمة أطاحت برؤوس أموال المصارف.